39
المجلد 10 العدد 1 مارس 2009

تقويم التّدريب العملي الميداني لطلبة دبلوم التّربية الخاصّة في كليات المجتمع الأردنية من وجهة نظر المتدرّبين والمعلّمين المتعاونين

د. مصطفى نوري القمش
قسم العلوم التربوية
جامعة البلقاء التطبيقية

د. عمر محمد الخرابشة
قسم العلوم التربوية
جامعة البلقاء التطبيقية

تقويم التّدريب العملي الميداني لطلبة دبلوم التّربية الخاصّة في كليات المجتمع الأردنية من وجهة نظر المتدرّبين والمعلّمين المتعاونين

د. مصطفى نوري القمش
قسم العلوم التربوية
جامعة البلقاء التطبيقية

د. عمر محمد الخرابشة
قسم العلوم التربوية
جامعة البلقاء التطبيقية

الملخص

أجريت هذه الدّراسة بهدف تقويم واقع التّدريب العملي الميداني لطلبة دبلوم التّربية الخاصّة في كليات المجتمع الأردنية من وجهة نظر المتدرّبين والمعلّمين المتعاونين. ولتحقيق أهداف هذه الدّراسة أعد الباحثان استبانتين: أولاهما خاصة بالمتدرّبين، والثانية خاصةُ بالمعلّمين المتعاونين حيث تم تطبيق الاستبانة الأولى على عيّنة قوامها (٢٧٨) من الطلبة المعلّمين، أما الثانية فقد تم تطبيقها على عيّنة قوامها (٣٥) من المعلّمين المتعاونين. وبعد معالجة البيانات إحصائياً أظهرت النتائج ذات العلاقة بالمتدرّبين وجود حاجة لتطوير مهاراتهم العملية في حقل الاختصاص، وأشارت النتائج إلى وجود أثر وبدرجة عالية في إيجاد تفاعل اجتماعي، وتنمية القدرة على حل المشكلات لدى الطلبة المتدربين، وتوصلت الدراسة إلى أن التدريب.

أما فيما يتعلق بالمعلّمين المتعاونين، فقد أظهرت النتائج أنّ المعلّمين المتعاونين يرون بأنّ التدريب العملي الميداني قد أسهم في تطوير البرامج الدراسية لتخصص دبلوم التّربية الخاصّة، كما أسهم في إلقاء الضوء على إمكانات المتدرّبين، ومعارفهم، ومعلوماتهم، ومهاراتهم في مجال التخصص.

الكلمات المفتاحية: تدريب عملي ميداني، تربية خاصة، كليات مجتمع.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠٠٦/١٢/٢٥م * تاريخ قبوله للنشر: ٢٠٠٨/١/٢٨م

An Eraluation of the Practical Training Programs for Special Education Diplpma Students in the Jordanian Community Colleges from Trainees' and Cooperative Teachers' Perspectives

Dr. Mustafa N. Al-Qemesh
Dept. of Educational Sciences
Balqaa Applied University

Dr. Omar M. Al-kharabsheh
Dept. of Educational Sciences
Balqaa Applied University

Abstract

The aim of the present study was to evaluate the efficiency of the practical training programs for special education diploma students at numbers of Jordanian colleges from the participants and cooperative teachers' point of view. To achieve the main aim of the study, the researcher used two tools, the first to the trainees, and the second for cooperative teachers, where (278) students participated and (35) teachers volunteered in this study.

The statistical analysis showed that the practical training programs contributed drastically in increasing the general knowledge and special scientific knowledge in their field of specialty. Moreover, to be as a highly influential in foundation of social interaction, and enhancing the abilities of problem solving among trainees' students

However, the results showed that the clinical training for the participants helped in lowering the participants' production capabilities through dividing their efforts between work and training.

With regards to the cooperative teachers, the results showed that the cooperative teachers viewed the practical training as a mean that enhanced developing the teaching process and programs in special education field, as it shed light on participants capabilities, knowledge, backgrounds, and skills in their filed.

Key words: practical training, special education, community colleges.

تقويم التّدريب العملي الميداني لطلبة دبلوم التّربية الخاصّة في كليات المجتمع الأردنية من وجهة نظر المتدرّبين والمعلّمين المتعاونين

د. مصطفى نوري القمش
قسم العلوم التربوية
جامعة البلقاء التطبيقية

د. عمر محمد الخرابشة
قسم العلوم التربوية
جامعة البلقاء التطبيقية

مقدمة الدراسة

تحتل التّربية العملية مكانة متميزة في برنامج إعداد المعلّمين، وخاصة ذلك الإعداد الذي يتم قبل الخدمة، كون مهمة التّربية العملية ليست بالمهمة السهلة على الإطلاق. لا بل إنّها صعبة ومعقّدة وذات مهام ومتطلبات كثيرة متشعّبة تشمل تهيئة برنامج دراسي يلبي حاجات الطّالب والمدرس في آنٍ واحد، حيث إن كفاءة المتدرّب (الطّالب المعلّم) لا يحددها مقدار إلمامه بالمقررات الدراسية التي تقدمها المؤسسات التعليمية، بل إنّ إعداد مدرسي المستقبل يحتاج إلى أكثر من التّدريب المهني والفني، إنّه بحاجة إلى وجود علاقة بين النظرية والتطبيق للبرامج التي يدرُسها (شوق وسعيد، ٢٠٠١).

لهذا لا بد للمؤسسات التعليمية من تأكيد ضرورة التلازم بين النظرية والتطبيق، لأنّه ليس بالإمكان، ولا من المنطقي تكيّف المتعلّم مع نظرية غير قابلة للتطبيق، لهذا يمكن القول إن التّدريب يوسّع مدارك المتدرّبين، ويساعدهم في تشكيل وجهات نظر حول مهنة التدريس، إذا أفسح المجال أمامهم لممارسة التدريس في أجواء طبيعية، داخل صف اعتيادي، ومع الطّلبة الذين سيدرّس أمثالهم في المستقبل (Cheung on & Yin Wah, 2001)، وبما أنّ المعلّم رمزٌ ونموذجٌ وموصلٌ للمعرفة، وقد يقوم بجميع هذه الأشكال السلوكية في موقف تعليمي واحد، وأياً كان هذا الشكل من السلوك، فلا بد من تدريبه على القيام به بكفاءة، لما لذلك من أثرٍ في نوعية المخرجات التربوية (Dunne & Wragg, 1996)، ويتفق كلٌ من (Edwards, 1993)، و(MacDonald, 1993) و(D`Rozario & Wong, 1998)، على أنّه بالرغم من أهمية التّربية العملية في برنامج إعداد المعلّم، فإنّ هذه الفترة من أكثر الفترات التي يشعر فيها الطّالب المعلّم بالضغط طوال حياته، نتيجةً لما يمكن أن يواجهه من مشكلات. وهناك إجماعٌ في مجال التّربية عموماً، ومن ضمنها التّربية الخاصّة، على أن دراسة مساقاتٍ مختلفة لا يشكّل ضمانةً يمكن الاعتماد عليها لممارسة مهنة التعليم بنجاح (Ysseldyke & ALgozzine, 1982). لذلك تعتمد برامج إعداد معلّمي التّربية الخاصّة على التّدريب

الميداني، والذي يكون عادةً الحلقة الأخيرة في سلسلة البرامج التدريبيّة.

والتدريب العملي الميداني لا يهدف إلى التحقق من أهلية المتدرّب، أو اختبار قدراته وتقييمها فحسب، ولكنه فرصةٌ إضافيةٌ يتعلم فيها المتدرّب مهارات إضافية مختلفة، وعلى الرغم من أنّ التدريب العملي الميداني غالباً ما يشمل التعليم الفعليّ للأطفالً المعوقين، فإنّه لا يعد بحد ذاته شرطاً كافياً لنجاح المعلّم مستقبلاً (Warger & ALdinger, 1984)، من جهة ثانية فإنّ التّدريب قبل الخدمة في مجال التّربية الخاصّة قد يرتبط بمشكلات عدّة. وقد صنّف بريهام (Preham, 1984) هذه المشكلات إلى ثلاث فئات هي: مشكلاتً ذات علاقة بالمتدرّبين، مشكلات ذات علاقة بالبرنامج التدريبي، وأخيراً مشكلات ذات علاقة بالمدرّبين، هذا وقد اقترح بلاكهرست (المشار اليه في الخطيب والحديدي، ٢٠٠٢) نموذجاً يمكن الإفادة منه في تطوير برامج إعداد معلّمي التّربية الخاصّة، ويشمل هذا النموذج توظيف وسائل متعددة لتطوير البرنامج التدريبي، يتم اختيارها استناداً إلى تقييم حاجات المتدرّبين، وذلك ضمن سبعة عناصر رئيسة هي: تبني فلسفة واضحة، تحديد الأدوار والوظائف، تحديد المهارات والقدرات، تحديد الأهداف المتوخاة، تحديد المحتوى والمصادر، تنفيذ البرنامج، تقييم البرنامج وتعديله.

ومما يجدر ذكره أن هنالك العديد من الدراسات التي تناولت أبعاداً وجوانب مختلفة للتربية العملية، ولكن سوف يتم التّركيز في هذه الدّراسة على مراجعة الدراسات ذاتً العلاقة بتقييم برامج التّربية العملية وتحليلها، ومعرفة مدى فاعليتها في تحسين سلوك الطّلبة المعلّمين، واتجاهاتهم، وأدائهم التربوي، وكذلك ما لدى الطّالب المعلّم من كفايات تمكّنه من أداء دوره بنجاح. كما سوف يتم مراجعة الدراسات ذات العلاقة بالمعلّم المتعاون، ودوره في الأداء الصفي للطّلبة المعلّمين.

ففي دراسة قام بها كل من زيتون وعبيدات (١٩٨٤) والتي هدفت إلى تقييم وتحليل برامج التّربية العملية بشكل عام، توصّلت الدّراسة إلى أنّ (٧٨,٢٪) من عيّنة الدّراسة أكدوا أن التّربية العملية ساعدتهمً فيً برمجة المخطط العام للتدريس، كما وجدت الدّراسة علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الممارسة الفعلية في التّربية العملية، والمساقات التربوية النظرية، وبين الجانبً النظريً للتربية العملية، والجانب العملي لها، وكذلك بين الممارسة الفعلية للتربية العملية، وأساليب التدريس الخاصّة.

وفي دراسة أخرى أجراها الغوني (١٩٩٠) هدفت إلى تعرّف بعض العوامل المرتبطة بمستوى أداء الطّلبة المعلّمين بكلية التّربية – جامعة الملك عبد العزيز، ومعرفة العوامل التي تعيقهم وتحد من كفاءتهم، وقد توصلت إلى أنّ أهم هذه المعوقات هي: عدم تفرغ الطّالب المعلّم للتّربية العملية، عدم توفر الإمكانات والعوامل المساعدة على تحسين الأداء، فضلاً عن عدم تعاون إدارة مدرسة التطبيق مع الطّالب المعلّم.

كذلك أجرى القحطاني (١٩٩٤) دراسةً حول المعلّم المتعاون، ودوره في إعداد الطّالب المعلّم أثناء التّربية العملية، وقد توصّلت إلى أنّ دور المعلّم المتعاون كان متوسطاً نسبياً، لا سيما في تقديم الخبرات التّعليمية الضّرورية، والمهارات التّدريسية، وأنّ المعلّم المتعاون يجهل الدور المطلوب منه، ولا يرغب في متابعة الطّالب المعلّم.

أما عمّار (١٩٩٧) فقد أجرى دراسةً بهدف تعرّف واقع التّربية العملية لطلبة دبلوم التأهيل التربوي بجامعة دمشق. وقد أشارت نتائج الدّراسة إلى أنّ أهم الصعوبات التي تواجه الطّلبة هي عدم توافق برنامج الدّراسة في الكلية مع برنامج التّربية العملية، وقصر فترة التدريب، وصعوبات تتعلق بالمشرف الأكاديمي من حيث: عدم الدقة، واللامبالاة، والتغيب.

وقد أجرى ذياب (١٩٩٩) دراسةً بهدف استقصاء ميول الطّلبة المعلّمين نحو برنامج التّربية العملية في الجامعة الأردنية، وذلك من خلال جمع بيانات تفصيلية عن آراء الطّلبة المعلّمين بخصوص خبرتهم في مرحلتي: التهيئة، والتطبيق الميدانيّ. وتوصّلت الدّراسة إلى عدة نتائج من بينها كفاية الأنشطة في مرحلة التهيئة، ورضا الطّلبة المعلّمين عن مدرسة التطبيق، وتعاون المعلّمين المتعاونين، وتقبل الطّلبة لهم في المدارس. وبالرغم من ذلك فقد أثبتت الدّراسة أن نسبةً كبيرةً من الطّلبة المعلّمين يعانون من مشكلات تتعلق بالجوانب الإدارية في برنامج التّربية العملية، مثل: عدم تفرغ الطّالب المعلّم كلياً للتدريب.

وأجرى القو (٢٠٠١) دراسةً بهدف معرفة أهم المشكلات التي تواجه الطّلبة المعلّمين في قسم الدراسات الإسلامية بكلية التّربية في جامعة الملك فيصل بالإحساء، والمعلّمين المتعاونين، والمعلّمات المتعاونات. وقد خلصت الدّراسة إلى وجود العديد من المشكلات من أهمها: عدم تقدير التلاميذ للطّلبة المعلّمين، قلة المساعدة التي يقدمها المعلّم المتعاون للطّالب المعلّم، تعارض المقررات الدّراسية في الجامعة مع واجبات التّربية العملية.

وأجرى العبادي (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى الكشف عن المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين من تخصص معلم الصف خلال برنامج التربية العملية وعلاقة هذه المشكلات باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، والكشف عن أثر جنس الطالب المعلم في الاتجاه نحو مهنة التدريس، وتوصلت الدراسة إلى أن المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين مرتبة حسب درجة حدتها إلى: قلة الوسائل التعليمية، وصعوبة توفيرها في المدارس المتعاونة، ومشكلة عدم التفرغ كلياً للتطبيق العملي، وإشغال الطلبة المُعلمين في تنفيذ حصصهم، ومشكلة كثرة عدد الطلبة في الصف الواحد، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط عكسية بين مشكلات الطلبة المعلمين في التربية العملية وبين اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، ووجود فروق دالة إحصائياً في الاتجاهات نحو المدرسة تعزى لمتغير الجنس وكانت لصالح الذكور.

وأجرى خازر (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى الكشف عن مُشكلات التربية العملية التي يواجهها مديرو المدارس المتعاونة ومديراتها من وجهة نظرهم، وتقصي أثر جنس المدرسة

وعدد الطلبة المعلمين المتدربين، وبُعد المدرسة المتعاونة عن مركز الجامعة لحجم المشكلات التي تواجههم، وتوصل الباحث إلى أن المشكلات التي تواجه مديري المدارس المتعاونة ومديراتها مرتبة حسب درجة حدتها وفق الآتي: المشكلات المتعلقة ببرنامج التربية العملية، ثم المشكلات المتعلقة بالطالب المعلم ثم مشكلات تتعلق بمشرف التربية العملية، وعدم وجود أثر لمتغير جنس المدرسة على حجم المشكلات التي تواجه المديرين والمديرات في المدارس المتعاونة.

ولقد قام كلٌ من غويتون وماك انتير (Guyton & Mc Intyre, 1990) بدراسة لتعرف أهم المشكلات التي تواجه الطّلبة المعلّمين أثناء فترة التّربية العملية من خلال مراجعة نتائج العديد من الدراسات ذات الصلة، وقد توصلا إلى وجود العديد من المشكلات التي تواجه الطّلبة من أهمها: عدم وضوح أهداف برنامج التّربية العملية، ضعف التواصل بين الجامعة ومدرسة التطبيق، قصر فترة التدريب، ضعف الطّالب المعلّم في المهارات الخاصّة بإعداد وتنفيذ الدروس، عدم كفاءة المعلّم في المهارات الخاصّة بإعداد وتنفيذ الدروس، عدم كفاءة المعلّم المتعاون.

كما أجرى اوزوندي (Osunde, 1996) دراسةً بهدف تعرّف أثر المعلّم المتعاون في الأداء الصفي للطلبة المعلّمين في جامعة بنسلفانيا. توصّلت الدّراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن هناك أثراً واضحاً للمعلّم المتعاون في الأداء الصفي على الطّلبة المعلّمين، لا سيما فيما يتعلق بإدارة الموقف التعليمي وتنظيمه.

وفي دراسة أخرى أجراها كلٌ من دي روزاريو وونغ (D'Rozario & Wong, 1998) بهدف تعرّفً الضغوط التي يتعرّض لها الطّلبة المعلّمون الدارسون في المعهد القومي في سنغافورة، وقد توصّلت الدّراسة إلى العديد من النتائج كان من أهمها: أنّ من أكثر الجوانب التي تسبب ضغوطاً على الطّلبة المعلّمين كانت زيادة الأعباء المطلوبة من الطّالب المعلّم، تليها الأنشطة الخاصّة بتنفيذ الدرس، وإدارة الصف.

يتضّح من خلال عرض نتائج هذه الدراسات وجود اتفاق واضح بين معظم الدراسات على أن أغلب المشكلات يكون سببها طبيعة برنامج التّربية العمَلية، ومدَى التنسيق، والتكيف بين مهام الطّالب المعلّم في التّربية العملية، والمطلوب منه من أنشطة، وإتمام المساقات الأخرى في الجامعة، ومدى مناسبة برنامج التّربية العملية، وكفايته في إعَداد الطّالب المعلّم المؤهل الذي يتمكّن من أداء دوره بنجاح. وتعد الدّراسة الحالية مكمّلةً للدراسات السابقة لا سيما وأنها تجرى على طلبة دبلوم التّربيَة الخاصّة، إذ إنّه لم تجر أيّة دراسة حول هذا الموضوع – حسب علم الباحثين – حيث سعت إلى تعرّف وجهة نظر المتدرّبين، والمعلّمين المتعاونين، حول العديد من القضايا الأساسية ذات العلاقة بالتّدريب العملي الميداني لتخصص دبلوم التّربية الخاصّة.

مشكلة الدّراسة

لقضية التدريب العملي الميداني في التّربية العملية تخصص دبلوم التّربية الخاصّة تحديداً جوانب متعددة، وينبثق من خلالها العديد من القضايا، و ذلك لما للتربية الخاصّة من خصوصية تميّزها عن باقي ميادين التّربية، ولعلّ من أبرز هذه القضايا تلك المتعلقة بمدى إسهام التدّريب العملي الميداني في تنمية معارف المتدرّبين وتطوير معلوماتهم، ومهاراتهم في مجال التّربية الخاصّة، وكذلك مدى إسهامه في التطبيق العملي لأساليب التدريس الفعّالة، والملائمة لهذا التخصص، وكذلك الدور الذي يؤديه التدريب العملي الميداني في إيجاد التّفاعل الاجتماعي، وتنمية القدرة على حل المشكلات لدى المتدرّبين، وأخيراً مدى تأثيره في خفض قدرات المتدرّبين الإنتاجية من خلال توزيعه لجهودهم بين الدّراسة والتدريس. لذلك فإن تبني إستراتيجية تدريبية في تدريب المتدرّبين في تخصص دبلوم التّربية الخاصّة، في ظل وجود عوامل تربوية كثيرة تؤثر في مدى استفادتهم من التدريب يعد ضرورةً حتميّةً. لذا وجد الباحثان ضرورة دراسة وجهة نظر كل من الطّالب المعلّم، والمعلّم المتعاون فيما يتعلق بالقضايا التي تم عرضها سابقاً، ويمكن في هذه الدّراسة حصر القضايا الرئيسة التي تواجه المتدرّب من طلبة دبلوم التّربية الخاصّة في كليات المجتمع في القضايا المحورية الآتية :

١. قضايا تتعلق في بمدى إسهام التدريب العملي الميداني في تنمية معارف المتدرّبين، وتطوير معلوماتهم، ومهاراتهم في مجال التّربية الخاصّة.

٢. قضايا تتعلق بمدى إسهام التدريب العملي الميداني في تطبيق أساليب التدريس الفعّالة في مجال التّربية الخاصّة التي يعتمدها المتدّرب.

٣. قضايا تتعلق بمدى إسهام التّدريب العملي الميداني في إيجاد تفاعل اجتماعي بين الطلبة المعلمين من جهة وبينهم وبين المعلمين المتعاونين من جهةٍ أخرى، وتنمية القدرة على حل المشكلات.

٤. قضايا تتعلق بمعرفة مدى تأثير برنامج التدريب العملي الميداني في خفض قدرات المتدرّبين الإنتاجية من خلال توزيع جهودهم بين الدّراسة والتدريس.

أهداف الدّراسة

تهدف هذه الدّراسة إلى تقويم برنامج التدريب العملي الميداني لطلبة تخصص دبلوم التّربية الخاصّة في كليات المجتمع التي يتواجد بها هذا التخصّص في محافظة العاصمة (عمّان)، من خلال تعرّف وجهات نظر المتدرّبين (الطّلبة المعلّمين) والمعلّمين المتعاونين في عدد من القضايا ذات العلاقة في التّدريب من أجل العمل على تطوير برنامج التّربية العملية للمتدرّبين من الطّلبة المعلّمين، ووضع مقترحاتٍ من شأنها النهوض بهذا البرنامج وتجعله قادرا على تحقيق أهدافه.

أسئلة الدّراسة

تهدف الدّراسة إلى معرفة وجهة نظر المتدرّبين والمعلّمين المتعاونين حول واقع التّدريب العملي الميداني لتخصص دبلوم التّربية الخاصّة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- هل يسهم التدريب العملي الميداني في تنمية معارف المتدرّبين وتطوير معلوماتهم ومهاراتهم؟

٢- هل يسهم التدريب العملي الميداني في تطبيق أساليب التدريس الفعّالة في مجال التّربية الخاصّة التي يعتمدها المتدرّب؟

٣- هل يسهم التدريب العملي الميداني في إيجاد تفاعلٍ اجتماعيٍ، وتنمية القدرة على حل المشكلات لدى الطّالب المتدرّب؟

٤- هل يؤثّر التدريب العملي الميداني في خفض قدرات المتدرّبين الإنتاجية، من خلال توزيعه لجهودهم بين الدّراسة والتدريس؟

٥- هل يسهم التدريب العملي الميداني في تطوير البرامج الدراسية لتخصّص دبلوم التّربية الخاصّة؟.

٦- هل يسهم التدريب العملي الميداني في إلقاء الضوء على إمكانات المتدرّبين، ومعارفهم، ومعلوماتهم، ومهاراتهم في مجال التخصّص؟

وقد طلب إلى المتدرّبين والمعلّمين المتعاونين إجابة السؤال الآتي: ما الفترة الزمنية المناسبة للتدريب الميداني؟.

أهمية الدّراسة

تكمن أهمية الدّراسة في:

١. كونها تبحث في القضايا التي تقابل المتدرّب (الطّالب المعلّم) أثناء ممارسته للتربية العملية التي تعد مكمّلاً للحصول على درجته العلميّة التي تؤهّله للتدريس في مدارس مراكز التّربية الخاصّة العامة (الرسمية)، والخاصّة (الأهلية)، وهذا يعني أنّها تمس قطاعاً كبيراً من الذين يتأهلون للقيام بالعملية التدريسيّة في مدارس مراكز التّربية الخاصّة، والذين سيكون عليهم عبء تطوير عملية التدريس تمشياً مع التّقدم الهائل في هذا العصر.

٢. ضرورة التّربية العملية بوصفها متطلبا أساسيا، ومهما للطالب الذي يدرس تخصص التّربية الخاصّة تحديداً، لأنه سوف يتعامل مع فئاتٍ من ذوي احتياجات خاصة وفريدة.

٣. أنها ستكون ذات فائدة للمسؤولين عن التّربية العملية، والمدارس، والمراكز التي تطبّق فيها، وذلك لتفادي الأسباب، والمسببات التي تؤدي إلى المشكلات التي تعترض المتدرّبين.

٤. أنها ذات فائدة للمخطط التربوي في كافة المجالات: الإدارية، والتعليمية، والمهنية، بحيث يتفادى عند التخطيط المزالق التي يمكن أن تعطل العملية التربوية الميدانية.

٥. إمكانية استفادة المتدرّب نفسه من نتائجها، من خلال تقويمه الذاتي لعمله في المستقبل، واكتسابه مهارات جديدة من شأنها تحسين مستوى أدائه في العمل.
٦. توافر دراساتٍ عديدةً ذات علاقة بالتّدريب العملي الميداني للتخصصات المختلفة في التّربية العامة بينما يندر توافر دراسات ً– حسب علم الباحثين – حول التّدريب العملي الميداني لتخصص التّربية الخاصّة، وخصوصاً في الأردن، ومن هنا تكمن أهمية هذه الدّراسة.

حدود الدّراسة

١. اقتصرت الدّراسة على طلبة دبلوم التّربية الخاصّة الدارسين في كليات المجتمع التي تدرّس مثل هذا التخصّص في محافظة العاصمة (عمّان).
٢. كما اقتصرت الدّراسة على المعلّمين المتعاونين العاملين في مدارس مراكز التّربية الخاصّة التي تسهم في عملية التدريب العملي الميداني لطلبة دبلوم التّربية الخاصّة في محافظة العاصمة (عمّان) ومن المتخصصين في التّربية الخاصّة فقط.
٣. شملت عيّنة الدّراسة المتدرّبين (ذكوراً وإناثاً) وكذلك المعلّمين المتعاونين (ذكوراً وإناثاً).
٤. تحددت الدّراسة بالاستبانتين اللتين قام الباحثان بإعدادهما.

مُصطلحات الدّراسة

وردت في هذه الدّراسة بعض المصطلحات التي لا بد من تعريفها ومنها:
المتدرّب (الطّالب المعلّم): هو الطّالب المسجّل في قسم التّربية الخاصّة في أي من كليات المجتمع الحكوميّة، أو الخاصّة في المملكة الأردنية الهاشمية، من أجل الحصولً على درجة الدبلوم المتوسط في تخصص التّربية الخاصّة، وأنهى المتطلبات الأكاديمية، والتربوية النظرية، ويدرس مقرر التّدريب العملي الميداني.
المعلّم المتعاون: كل معلّم في مدرسة أو مركز التّربية الخاصّة المتعاونة، يتواجد في الصفوف التي يدرّسها طالبٌ معلّمٌ أو أكثر من أجل التّدريب على عملية التعليم أثناء فترة التّدريب المقررّة. ويساعد الطّالب المعلّم في عملية التعليم بكافة نواحيها: النظرية، والعملية، والمسلكية.
المدرسة أو المركز المتعاون: كل مدرسة أو مركز تربية خاصة يقضي فيها الطّالب المعلّم فترة تدريبه العملي الميداني، أو جزءاً من تلك الفترة، وقد تكون مدرسةً أو مركزاً حكومياً أو خاصاً.
التّربية الخاصّة: هي جملةٌ من الأساليب التعليمية الفردية المنظّمة التي تتضمن وضعاً تعليمياً خاصاً، ومواد، ومعداتٍ خاصةٍ، أو مكيّفةٍ، وطرائق تربويةٍ خاصةٍ، وطرقٍ علاجيةٍ،

تهدف إلى مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصّة في تحقيق الحد الأقصى الممكن من الكفاية الذاتية الشخصية، والنجاح الأكاديمي (Heward & Orlansky,1988).

كليات المجتمع: هي كليات جامعية متوسطة مدة الدّراسة فيها سنتان بعد الثانوية العامة وتمنح درجة الدبلوم المتوسط وهي إما كليات حكومية (رسمية) أو كليات خاصة (أهلية).

التّدريب العملي الميداني: هو ذلك الجانب من برامج إعداد المعلّمين، الذي يتناول الجانب التطبيقي من عملية إعداد المعلّمين وتدريبهم، والذي يتيح للطلبة المعلّمين فرصة التّدريب على ممارسة التدريس ليطبقوا ما تعلموه في دراستهم من مفاهيم، ومبادئ، ونظرياتٍ تربويةٍ، تطبيقاً أدائياً. (محمود، ٢٠٠٠).

منهجية الدّراسة وإجراءاتها:

مجتمع الدّراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدّراسة من جميع الطّلبة المسجلين لمساق التّدريب العملي الميداني في تخصص دبلوم التّربية الخاصّة في كليات المجتمع في مدينة عمّان، والتي تطرح هذا التخصص، والبالغ عددها ست كلياتٍ، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٠٤/٢٠٠٥. حيث بلغ عددهم (٣٢٤) طالباً وطالبةً، موزّعين على جميع التخصصات المعتمدة لتدريب طلبة دبلوم التّربية الخاصّة في كليات المجتمع الأردنية، وهي: الإعاقة العقلية، الإعاقة السمعية، الإعاقة البصرية.

أما عيّنة الدّراسة فقد تكوّنت من (٢٧٨) طالباً وطالبةً بنسبة (٨٥,٨٪) من مجموع أفراد المجتمع تم اختيارهم عشوائياً بالطريقة الحصصية، بحيث تمثّل جميع التخصصات المعتمدة للتدريب. والجدول رقم (١) يبين توزيع أفراد عيّنة الدّراسة.

الجدول رقم (١)
يبين توزيع أفراد مجتمع الدّراسة وعيّنته من المتدربين حسب التخصصات المعتمدة في التدريب

التخصص	المجتمع الأصلي	عيّنة الدّراسة	النسبة المئوية
الإعاقة العقلية	١٧٨	١٥٩	٨٩,٣
الإعاقة السمعية	٨٠	٦٨	٨٥,٠
الإعاقة البصرية	٦٦	٥١	٧٧,٢
المجموع	٣٢٤	٢٧٨	٨٥,٨

هذا بالإضافة إلى جميع المعلّمين المتعاونين الذين يشرفون على المتدرّبين بوصفهم مشرفين مقيمين في مراكز أو مدارس التّربية الخاصّة المعتمدة للتدريب. حيث بلغ عددهم (٤٢) معلّماً ومعلّمةً من حملة درجات: الدبلوم المتوسط، والبكالوريوس، والماجستير في التّربية

الخاصّة، حيث تم استثناء المعلّمين المتعاونين من حملة تخصصات غير التّربية الخاصّة .

ونظراً لقلة عدد أفراد مجتمع الدّراسة من المعلّمين المتعاونين فقد تم اختيارهم جميعاً لاستطلاع آرائهم وتقويمهم لبرنامج التدريب العملي الميداني، وقد حصل الباحثان على (٣٥) استبانةً صالحةً من مجموع (٤٢) استبانةً تم توزيعها على المعلّمين المتعاونين شكلت نسبتها (٨٣,٣٪).

أداة الدّراسة

من أجل الحصول على المعلومات اللازمة لتحقيق أهداف الدّراسة.اعد الباحثان استبانتين: الأولى تتعلق بوجهة نظر المتدرّبين (الطّلبة المعلّمين)، والثانية تتعلق بوجهة نظر المعلّمين المتعاونين، وقد اعتمد الباحثان في إعدادهما للاستبانتين الاطلاع على الكتب والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع التّربية العملية بشكلٍ عام والتربية الخاصة بشكلٍ خاص. كما اعتمد على آراء الأساتذة المشرفين على التّدريب العملي الميداني لتخصص التّربيةً الخاصّة تحديداً، فضلا عن خبرة الباحثين في مجال الإشراف على طلبة التّدريب العملي الميداني لتخصص التّربية الخاصّة.

أولاً: الاستبانة المتعلقة بوجهة نظر المتدرّبين (الطّلبة المعلّمين).

لقد تم وضع الصورة الأولية للاستبانة الخاصّة بوجهة نظر المتدرّبين، والتي تكوّنت من (٢١) فقرةً موزعةً على أربعة مجالات هي: أثر التّدريب في تطوير معلومات المتدرّبين ومعارفهم، وخصصت له الفقرات (١– ٥)، وأثر التّدريب في تطوير أساليب التدريس التي يعتمدها المتدرّبون، وخصصت له الفقرات (٦– ٩)، ودور التّدريب في إيجاد تفاعلٍ اجتماعي، وتنمية القدرة على حل المشكلات، وخصصت له الفقرات (١٠– ١٤)، وأخيراً أثر التّدريب في توزيع جهود المتدرّبين بين الدّراسة والتدريس، وخصصت له الفقرات من (١٥– ٢١)، وفي نهاية الاستبانة تم طرح سؤالٍ حول الفترة الزمنية المناسبة للتدريب من وجهة نظر المتدرّبين، وخصص له تسعة خيارات .

ثانياً: الاستبانة المتعلقة بوجهة نظر المعلّمين المتعاونين

لقد تم وضع الصورة الأولية للاستبانة الخاصّة بوجهة نظر المعلّمين المتعاونين، والتي تكوّنت من (١٠) فقرات موزعة على مجالين هما: الأول دور التّدريب في تطوير البرامج الدراسية لتخصص التّربيةً الخاصّةً، وخصصت له الفقرات من (١–٤)، والثاني دور التّدريب في إلقاء الضوء على إمكانات المتدرّبين، ومعارفهم، ومعلوماتهم، ومهاراتهم، وشمل الفقرات (٥– ١٠). وفي نهاية الاستبانة تم طرح سؤالٍ حول الفترة الزمنية المناسبة للتدريب من وجهة

نظر المعلّمين المتعاونين، وخصصت له تسعة خيارات، وقد تم تحديد سلم رباعي للإجابة على فقرات الاستبانتين كما يأتي: (دائماً غالباً أحياناً نادراً).

صدق الأداتين

للتحقق من صدق الأداتين (الاستبانتين) تم عرضهما على مجموعة من المحكّمين مكوّنة من (١٠) محكمين مختصّين بالتّربية الخاصّة، وبالإدارة التربوية، وبمناهج وأساليب التدريس، ممن لديهم الكفاءة والخبرة في مجال التّربية العملية، وقد طلب منهم تقرير مدى صلاحية الفقرات، بالإضافة أو الحذف أو التعديل، أو وضع أية ملاحظات سواء كانت لغويةً، أو تتعلق بمدى ملائمة الفقرة للمجال الذي أدرجت ضمنه، وقد تم تعديل الاستبانتين في ضوء ملاحظات المحكّمين الذين وافقوا على جميع الفقرات سوى بعض التعديلات الطفيفة في الصياغة، والتي أخذ بها الباحثان. وقد عد الباحثان موافقة المحكّمين على فقرات الأداتين (الاستبانتين) وإجراء التعديلات عليها دليلاً على صدقها.

ثبات الأداتين

١. ثبات الأداة الخاصّة بالمتدرّبين: للتأكد من ثبات أداة الدّراسة بصورتها النهائية، تم تطبيقها على عيّنة من (٣٠) طالباً وطالبةً من طلبة التّربية العملية المسجلين في مساق التدريب العملي الميداني لتخصص التّربية الخاصّة في كليات المجتمع، في مدينة عمّان في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥، بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test & re-test) وذلك لحساب معامل الثبات حسب معادلة كرونباخ ألفا. وأظهر التحليل قيم ألفا للأداة بجميع فقراتها (٠,٨٨)، مما يظهر مؤشرات ثبات جيدة لأغراض الدّراسة الحالية.

٢. ثبات الأداة الخاصّة بالمعلّمين المتعاونين: للتأكد من ثباتً الأداة بصورتها النهائية تم تطبيقها على عيّنة من (٣٦) معلّماً ومعلّمةً متعاوناً في مدارس أو مراكز التّربية الخاصّة في مدينة عمّان، بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق (Test & retest) تم استثناؤهم لاحقا من عينة الدراسة، وتم حساب معامل التجانس الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا. وأظهر التحليل قيم ألفا للأداة بجميع فقراتها (٠,٩٠) مما يظهر مؤشرات ثبات جيدة لأغراض الدّراسة، وبالتحقق من صدق الاستبانتين، وثباتهما، أصبحتا مناسبتين لجمع البيانات الخاصّة بالدّراسة.

إجراءات التطبيق

١. بعد إعداد الاستبانتين ووضعهما في صورتهما النهائية قام الباحثان بتطبيقهما على عيّنة الدّراسة التي تم اختيارها، وذلك في نهاية الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي

٢٠٠٤/٢٠٠٥، وذلك بعد انتهاء فترة تطبيق الطّلبة للتدريب الميداني في مدارس أو مراكز التربية الخاصة.

٢. بعد الإجابة على فقرات الاستبانتين وجمعهما من عينتي الدّراسة، قام الباحثان بتفريغ البيانات حاسوبياً، وإجراء المعالجة الإحصائية عليهما.

المعالجة الإحصائية

لأغراض المعالجة الإحصائية قام الباحثان بتحويل درجة الاتفاق مع الفقرة في السلّم الرباعي إلى أرقام كالآتي: دائماً (٤درجات)، غالباً (٣درجات)، أحياناً (درجتان)، نادراً (درجة واحدة). كما قاما بتحديد درجة القوة أو الضعف لإجابات المبحوثين على فقرات أداة الدراسة وفق المعادلة الآتية:

طول الفئة = (أعلى وزن – أقل وزن)÷ عدد الخيارات، وعليه يكون طول الفئة الواحدة يساوي(٤–١)÷٤= ٠,٧٥وتمت إضافة طول الفئة إلى قيمة الحد الأدنى واعتمدت للدرجة الضعيفة ثم أضيف طول الفئة لكل درجة لتحديد الدرجة التي تليها بالقوة وحسب الآتي: من ١– ١,٧٥ ضعيفة، من ١,٧٦–٢,٥٠ متوسطة، من ٢,٥١ – ٣,٢٥ عالية، من ٣,٢٦– ٤ عالية جداً، بعد ذلك تم تحليل النتائج باعتماد الأساليب الإحصائية، والتي تساعد في وصف البيانات المجمّعة، ومن هذه الأساليب: المتوسطات الحسابية المرجحة، والتكرارات، والنسب المئوية.

عرض نتائج الدّراسة

أولاً: عرض نتائج السؤال الأول

للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على "هل يسهم التدريب العملي الميداني في تنمية معارف المتدرّبين وتطوير معلوماتهم ومهاراتهم؟ "قام الباحثان بحساب متوسط الدرجات لكل فقرة من الفقرات ذات العلاقة بهذا السؤال، وقد استخدم الباحثان المعادلة الآتية في استخراج متوسط الدرجات: الوسط المرجّح للدرجات= (عدد الإجابات لكل فقرة × وزن كل إجابة)÷ مجموع الإجابات على الفقرة نفسها. ويظهر الجدول رقم (٢) التكرارات، والوسط المرجح لدرجات كل فقرة من فقرات السؤال الأول.

يظهر الجدول رقم (٢) أنّ التدريب العملي الميداني يشعر المتدربين بحاجتهم وبدرجة عالية إلى تطوير مهاراتهم العملية في حقل الاختصاص، فقد حققت هذه الفقرة متوسطاً قدره (٣,١٨) كما يشير الجدول إلى الدور العالي للتدريب العملي الميداني في مساعدة الطلبة المتدرّبين في تعرّف طبيعة العمل الإداري في مدارس أو مراكز التربية الخاصة، فقد حققت هذه الفقرة متوسطاً قدره (٢,٩٥).

الجدول رقم (٢)
استجابات المتدربين على بعد أثر التدريب العملي الميداني في تنمية معارف المتدرّبين وتطوير معلوماتهم ومهاراتهم

الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	المجموع		الدرجة
	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	المتوسط	
١. يشعرني التدريب العملي الميداني بحاجتي إلى تطوير مهاراتي العمليّة في حقل الاختصاص.	١١٣	١٠٦	٥٥	٤	٢٧٨	٣,١٨	عالية
٢. يساعدني التدريب العملي الميداني في تعرّف طبيعة العمل الإداري في مدرسة/ مركز التربية الخاصّة.	٤٩	١٦٩	٥٧	٣	٢٧٨	٢,٩٥	عالية
٣. يسهم التدريب العملي الميداني في زيادة معارف ومعلومات المتدرب العامة.	٤٩	١٥٥	٦٣	١١	٢٧٨	٢,٨٧	عالية
٤. يسهم التدريب العملي الميداني في زيادة معارفي ومعلوماتي العلميّة في حقل الاختصاص.	٤٤	١٣٥	٩٧	٢	٢٧٨	٢,٧٩	عالية
٥. يحفزني التدريب العملي الميداني على الإطلاع على المصادر الخارجية ذات العلاقة في حقل الاختصاص.	٢١	١٠١	١٤٤	١٢	٢٧٨	٢,٤٧	متوسطة
المجال كاملا						٢,٨٥	عالية

كما يشير الجدول إلى أنّ التدريب العملي الميداني يسهم بدرجة عالية في زيادة معارف المتدربين ومعلوماتهم العامة، فقد حققت هذه الفقرة متوسطاً قدره (٢,٨٧)، كما يشير الجدول إلى أنّ التدريب العملي الميداني يسهم بدرجة عالية في زيادة معارف المتدربين ومعلوماتهم العلمية بحقل الاختصاص، فقد حققت هذه الفقرة متوسطاً قدره (٢,٧٩)، كما يشير الجدول إلى أنّ التدريب العملي الميداني يحفز المتدربين وبدرجة متوسطة على الاطلاع على المصادر الخارجية ذات العلاقة في حقل الاختصاص وقد حققت هذه الفقرة متوسطاً قدره (٢,٤٧)، أمّا المجموع الكلي لإجابات المبحوثين عينة الدراسة على فقرات المجال مجتمعةً فقد كانت عاليةً وبمتوسط قدره (٢,٨٥).

ثانيا: عرض نتائج السؤال الثاني

وللإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على "هل يسهم التدريب العملي الميداني في تطبيق أساليب التدريس الفعّالة في مجال التّربية الخاصّة التي يعتمدها المتدرّب؟" قام الباحثان باستخدام الطريقة نفسها المستخدمة في السؤال الأول في حساب متوسط الدرجات لكل فقرة من الفقرات ذات العلاقة بهذا السؤال،ويظهر الجدول رقم (٣) التكرارات، ومتوسط الدرجات، لكل فقرة من فقرات المجال الثاني:

الجدول رقم (٣)
استجابات المتدربين على بُعد أثر التّدريب العملي الميداني في تطبيق أساليب التدريس الفعّالة في مجال التّربية الخاصّة التي يعتمدها المتدرب

الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	المجموع		الدرجة
	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	المتوسط	
٦. يسهم التدريب العملي الميداني في تطوير الأساليب والإستراتيجيات التدريسية والتدريبية المستخدمة من قبلي في تدريس وتدريب ذوي الاحتياجات الخاصّة.	١٠٩	١٢٧	٣٤	٨	٢٧٨	٣,٢١	عالية
٧. يسهم التدريب العملي الميداني في تنمية رغبتي في استعمال الوسائل التعليميّة.	٥٥	١٢٢	٨٩	١٢	٢٧٨	٢,٧٩	عالية
٨. يساعدني التدريب العملي الميداني على اكتشاف أساليب تدريسيّة جديدة.	٥٦	١١١	٩٢	١٩	٢٧٨	٢,٧٣	عالية
٩. يساعدني التدريب العملي الميداني في تنمية مهارة صنع الوسيلة التعليميّة.	٢٤	٩٨	١٤١	١٥	٢٧٨	٢,٤٧	متوسطة
المجال كاملا						٢,٨	عالية

يظهر الجدول رقم (٣) أن التّدريب العملي الميداني أسهم بدرجة عالية في تطوير طريقة المتدرّب التدريسية، وأسلوبه في التدريس والتّدريب، وحققت هذه الفقرة متوسطاً قدره (٣,٢١)، كما تظهر النتائج أن التّدريب العملي الميداني قد أسهم أيضاً وبدرجة عالية في تنمية رغبة المتدرّبين في استعمال الوسائل التعليمية، فقد كان متوسط الإجابات على هذه الفقرة (٢,٧٩)، تلتها الفقرة التي تشير إلى أنّ التدريب العملي الميداني قد ساعد المتدرّبين وبدرجة عالية على اكتشاف أساليب تدريسية جديدة وقد حققت متوسطاً مقداره (٢,٧٣)، أما الفقرة التي تلتها فقد أشارت إلى مساعدة التدريب العملي الميداني وبدرجة متوسطة في تنمية مهارة صنع الوسيلة التعليمية، فقد كان متوسط الإجابات عن هذه الفقرة (٢,٤٧)، أمّا معدل إجابات المبحوثين عن فقرات المجال مجتمعة فقد كان (٢,٨) ويشير إلى درجة عالية لأثر التدريب العملي في تطبيق أساليب التدريس الفعّالة في مجال التّربية الخاصّة التي يعتمدها المتدّرب.

ثالثا: عرض نتائج السؤال الثالث

وللإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص "هل يسهم التدريب العملي الميداني في إيجاد تفاعل اجتماعي وتنمية القدرة على حل المشكلات لدى الطّالب المتدرّب؟" فقد قام الباحثان بحساب متوسط الدرجات لكل فقرة من فقرات السؤال، كما تم في السؤالين الأول والثاني. ويظهر الجدول رقم (٤) التكرارات، ومتوسط الدرجات، لكل فقرة من الفقرات ذات العلاقة بالسؤال الثالث.

الجدول رقم (٤)
استجابات المُتدربين على بُعد أثر التدريب العملي الميداني في إيجاد تفاعل اجتماعي وتنمية القدرة على حل المشكلات لدى الطالب المتدّرب

الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	المجموع		الدرجة
	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	المتوسط	
١٠.يسهم التدريب العملي الميداني في تعريفي بطبيعة المتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصّة.	١٣٧	١٢٧	١٤	–	٢٧٨	٣,٤٤	عالية جداً
١١.يسهم التدريب العملي الميداني في مساعدتي على تكوين علاقات اجتماعية جيدة مع المدرسين المتعاونين.	١٢٦	١٢٠	٢٨	٤	٢٧٨	٣,٣٢	عالية جداً
١٢.يسهل التدريب العملي الميداني لي مهمة تعرّف بعض مشكلات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصّة.	٦٣	١٤٨	٥٩	٨	٢٧٨	٢,٩٦	عالية
١٣. يسمح التّدريب لي في الإسهام في حل بعض المشكلات التي يواجهها الطّلبة من ذوي الاحتياجات الخاصّة.	١٩	١٢٨	١١١	٢٠	٢٧٨	٢,٥٣	عالية
١٤. يسهم التدريب العملي الميداني في مساعدتي على تكوين علاقات اجتماعية جيدة مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصّة.	١١٠	١٣٦	٢٩	٣	٢٧٨	١,٨٥	متوسطة
المجال كاملا						٢,٨٢	عالية

يتضح من الجدول رقم (٤) الدور الفعّال للتدريب العملي الميداني في تعريف المتدرّبين (الطّلبة المعلّمين) بطبيعة المتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصّة، فقد حققت هذه الفقرة متوسطاً قدره (٣,٤٤)، وكذلك الدور الفعّال للتّدريب في الإسهام في مساعدة المتدرّبين على تكوين علاقات اجتماعية جيدة مع المعلمين المتعاونين، فقد حققت هذه الفقرة متوسطاً قدره (٣,٣٢)، وكذلك الدّور العالي للتدريب العملي الميداني في تسهيل مهمة الطالب المتدرب في تعرّف بعض مشكلات الطّلبة ذوي الاحتياجات الخاصّة، فقد حققت هذه الفقرة متوسطاً قدره (٢,٩٦)، كما تشير النتائج إلى أنّ التدريب العملي الميداني قد سمح وبدرجة عالية للمتدربين في الإسهام في حل بعض المشكلات التي يواجهها الطّلبة من ذوي الاحتياجات الخاصّة فقد حققت هذه الفقرة متوسطاً قدره (٢,٥٣)، لكن النتائج أشارت إلى أنّ التدريب العملي الميداني قد اسهم بدرجة متوسطة فقط في مساعدة الطلبة المتدربين على تكوين علاقات اجتماعية جيدة مع الطّلبة ذوي الاحتياجات الخاصّة. فقد حققت هذه الفقرة متوسطاً قدره (١,٨٥)، أمّا المجال كاملا فقد حقق متوسطاً قدره (٢,٨٢) مما يشير إلى أثر التدريب العملي الميداني وبدرجة عالية في إيجاد تفاعل اجتماعي وتنمية القدرة على حل المشكلات لدى الطلبة المتدربين.

رابعاً: عرض نتائج السؤال الرابع

وللإجابة عن السؤال الرابع والأخير من أسئلة الدّراسة ذات العلاقة بوجهة نظر المتدرّبين حول واقع التّدريب العملي الميداني لتخصص دبلوم التّربية الخاصّة، والذي ينص على "هل يسهم التدريب العملي الميداني في خفض قدرات المتدرّبين الإنتاجية من خلال توزيعه لجهدهم بين الدّراسة والتدريس؟" فقد قام الباحثان باستخدام الأسلوب نفسه الذي استخدم في الأسئلة السابقة فقد تم حساب متوسط الدرجات لكل فقرة من الفقرات ذات العلاقة بهذا السؤال، ويظهر الجدول رقم (٥) التكرارات، ومتوسط الدرجات لكل فقرةٍ من فقرات هذا السؤال .

الجدول رقم (٥)
استجابات المُتدربين على بُعد أثر التدريب العملي الميداني في خفض قدرات المتدرّبين الإنتاجية من خلال توزيعه لجهدهم بين الدّراسة والتدريس

الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	المجموع		الدرجة
	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	المتوسط	
١٥. يزيد التدريب العملي الميداني من صعوبة أدائي للواجبات المطلوبة في مساقات التخصص الأخرى(مشاريع، تقارير، تحضير،... الخ).	١٠٦	١٠٠	٦٨	٤	٢٧٨	٣,١١	عالية
١٦يزيد التدريب العملي الميداني من صعوبة أدائي للواجبات المطلوبة في مساقات التخصص الأخرى(مشاريع، تقارير، تحضير،... الخ).	١٠٦	١٠٠	٦٨	٤	٢٧٨	٣,١١	عالية
١٧.يسهم التدريب العملي الميداني في إضاعة الوقت المخصص للتحضير للمساقات الأخرى المقررة في التخصص	٧٥	١١١	٨٦	٦	٢٧٨	٢,٩٢	عالية
١٨.يسهم التدريب العملي الميداني في صرف الوقت من خلال انغماسي بالتحضير للمادة العلميّة المقررة في المدرسة / المركز .	٦٢	١١٠	٩٨	٨	٢٧٨	٢,٨١	عالية
١٩.يتسبّب التدريب العملي الميداني في إحداث إرباك في جدول عملي اليومي .	٥٦	٨٩	١٢٨	٥	٢٧٨	٢,٧١	عالية
٢٠.يتسبّب التدريب العملي الميداني في خفض علاماتي التحصيلية في المساقات الأخرى .	٤٤	٩٦	١٢٣	١٥	٢٧٨	٢,٦١	عالية
٢١.يتسبّب التدريب العملي الميداني في خفض مقدرتي على المطالعة اليومية لدروسي.	٤٩	٧٤	١٤٣	١٢	٢٧٨	٢,٥٨	عالية
المجال كاملا						٢,٨١	عالية

يتضح من الجدول رقم (٥) أنّ التدريب العملي الميداني أسهم بدرجة عالية في زيادة صعوبة أداء المتدرّبين للواجبات المطلوبة منهم في مساقات التخصص الأخرى من (مشاريع، تقارير،...الخ)، حيث حققت هذه الفقرة متوسطاً قدره (٣,١١)، كما أنّ التّدريب أسهم

بدرجة عالية في زيادة شعور الطلبة المتدربين بالتعب والإرهاق أثناء فترة التدريب، حيث حققت هذه الفقرة متوسطاً قدره (٢,٩٦)، كما أسهم التدريب العملي الميداني بدرجة عالية في إضاعة الوقت المخصص للتحضير للمساقات الأخرى المقررة في التخصص والتي يتزامن دراستها مع الفصل الذي سجل فيه الطلبة المتدربون للتدريب العملي الميداني، حيث حققت هذه الفقرة متوسطاً قدره (٢,٩٢)، كما أسهم التدريب العملي الميداني بدرجة عالية في صرف وقت الطالب المتدرب بالتحضير للمادة العلمية المقررة في المدرسة/ المركز حيث حققت هذه الفقرة متوسطاً قدره (٢,٨١)،كما تسبب التدريب العملي الميداني وبدرجة عالية في إحداث إرباك في جدول عمل الطالب المتدرب اليومي، حيث حققت هذه الفقرة متوسطاً قدره (٢,٧١)،كما أدى التدريب العملي الميداني بدرجة عالية إلى خفض علامات الطلبة المتدربين التحصيلية في المساقات الأخرى المسجلة في الفصل الدراسي نفسه الذي سجلوا فيه للتدريب العملي الميداني، حيث حققت هذه الفقرة متوسطاً قدره (٢,٦١)، كما أدى التدريب العملي الميداني بدرجة عالية إلى خفض مقدرة الطلبة المتدربين على مطالعة دروسهم اليومية، حيث حققت هذه الفقرة متوسطاً قدره (٢,٥٨)، أمّا المجال كاملا فقد حقق متوسطاً قدره (٢,٨١) مما يشير إلى أثر التدريب العملي الميداني وبدرجة عالية في خفض قدرات الطلبة المتدربين الإنتاجية من خلال توزيعه لجهودهم بين الدراسة والتدريس.

خامساً: عرض نتائج السؤال الخامس

للإجابة عن السؤال الخامس والذي ينص على: "هل يسهم التدريب العملي الميداني في تطوير البرامج الدراسية لتخصص دبلوم التّربية الخاصّة؟"، قام الباحثان بحساب متوسط الدرجات لكل فقرة من الفقرات ذات العلاقة بهذا السؤال وتكرارها. ويظهر ذلك في الجدول رقم (٦).

الجدول رقم (٦)
يبين استجابات المُتدربين على بُعد دور التدريب العملي الميداني في تطوير البرامج الدراسية لتخصص دبلوم التّربية الخاصّة

الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	المجموع		الدرجة
	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	المتوسط	
١. يوضّح التدريب العملي الميداني مدى ملاءمة المقررات الدراسية في حقل الاختصاص لحاجة الخريّج المستقبلية.	١٨	١٤	٣	–	٣٥	٣,٤٣	عالية جداً
٢. يوضّح التدريب العملي الميداني مدى ملاءمة التسهيلات التعليمية (من غرف ووسائل ومختبرات وأجهزة) لمتطلبات الخريّج المستقبلية.	١٣	١٨	٤	–	٣٥	٣,٢٦	عالية جداً

تابع الجدول رقم (٦)

الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	المجموع		الدرجة
	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	المتوسط	
٣. يسلّط التدريب العملي الميداني الضوء على نقاط الضعف في طبيعة العلاقة بين المقررات الدراسية للتخصص وحاجة مدارس/ مراكز التّربية الخاصّة الفعليّة.	١٢	١٦	٤	٣	٣٥	٣,٠٦	عالية
٤. يسلّط التدريب العملي الميداني الضوء على ملاءمة الأساليب التدريسيّة المعتمدة في المقررات الدراسية لحاجة مدارس/مراكز التّربية الخاصّة الفعليّة.	٧	٢٤	٢	٢	٣٥	٣,٠٣	عالية
المجال كاملاً						٣,٢٠	عالية

يظهر الجدول رقم (٦) أنّ المعلّمين المتعاونين يرون بأنّ للتدريب العملي الميداني أثراً واضحاً، وفعّالاً في معرفة مدى ملاءمة المقررات الدراسية في حقل الاختصاص لحاجة الخريّج المستقبلية، حيث حققت هذه الفقرة متوسطاً قدره (٣,٤٣)، كما أشارت النتائج إلى الأثر الفعال للتدريب العملي الميداني في تعرّف مدى ملاءمة التسهيلات التعليمية (من غرف ووسائل ومختبرات وأجهزة ..الخ) لمتطلبات عمل الخريّج المستقبلية، حيث حققت هذه الفقرة متوسطاً قدره (٣,٢٦)، كما يرون أنّ التّدريب العملي الميداني يسلّط الضوء وبدرجة عالية على نقاط الضعف في طبيعة العلاقة بين المقررات الدراسية للتخصص، وحاجة مدارس أو مراكز التّربية الخاصّة الفعلية، حيث حققت هذه الفقرة متوسطاً قدره (٣,٠٦)، كذلك أشارت النتائج إلى أنّ التدريب العملي الميداني يسلّط الضوء بدرجة عالية على مدى ملاءمة الأساليب التدريسية المعتمدة في المقررات الدراسية لحاجة مدارس أو مراكز التّربية الخاصّة الفعلية، حيث حققت هذه الفقرة متوسطاً قدره (٣,٠٣)، أمّا المجال كاملا فقد حقق متوسطاً قدره (٣,٢٠) مما يشير إلى الدور العالي للتدريب العملي الميداني في تطوير برامج تخصص دبلوم التّربية الخاصّة.

سادساً: عرض نتائج السؤال السادس

وللإجابة عن السؤال السادس الذي ينص على: "هل يسهم التدريب العملي الميداني في إلقاء الضوء على إمكانات المتدرّبين، ومعارفهم، ومعلوماتهم، ومهاراتهم في مجال التخصص؟"، وللإجابة عن السؤال تم استخدام الطريقة نفسها التي تم استخدمت في السؤال الأول، ويظهر الجدول رقم (٧) التكرارات، ومتوسط الدرجات لكل فقرةٍ من الفقرات ذات العلاقة بالسؤال.

الجدول رقم (٧)
استجابات المُتدربين على بُعد دور التدريب العملي الميداني في إلقاء الضوء على إمكانات المتدرّبين ومعارفهم ومعلوماتهم ومهاراتهم في مجال التخصص

الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	المجموع		الدرجة
	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	المتوسط	
٥.يوضّح التدريب العملي الميداني الكفايات التي يمتلكها المتدرب في حقل اختصاصه.	١٤	١٥	٤	٢	٣٥	٣,١٧	عالية
٦.يسلّط التدريب العملي الميداني الضوء على المفردات التي سيدرّسها المتدرب.	١٣	١٦	٤	٢	٣٥	٣,١٤	عالية
٧.يظهر التدريب العملي الميداني سعة المعلومات التي يمتلكها المتدرب في حقل اختصاصه.	١١	١٧	٦	___	٣٥	٣,٠٦	عالية
٨.يكشف التدريب العملي الميداني المشكلات التي تقف عائقاً أمام التدريس الفعّال للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصّة.	١١	١٥	٦	٣	٣٥	٢,٩٧	عالية
٩.يظهر التدريب العملي الميداني سعة المعلومات العامة التي يمتلكها خريّج التّربية الخاصّة.	٨	٢٠	٦	___	٣٥	٢,٩٧	عالية
١٠. يسلّط التدريب العملي الميداني الضوء على الأجهزة والمواد التي يحتاجها الخريّج للقيام بعمله على أكمل وجه في المستقبل.	٩	١٧	٦	٣	٣٥	٢,٩١	عالية
المجال كاملاً						٣,٠٤	عالية

يظهر الجدول رقم (٧) أن التّدريب العملي الميداني من وجهة نظر المعلّمين المتعاونين قد أسهم بدرجة عالية في إلقاء الضوء على الكفايات التي يمتلكها الطلبة المتدربون في حقل اختصاصهم، حيثً حققت هذه الفقرة متوسطاً قدره (٣,١٧)، كما يسلّط التدريب العملي الميداني الضوء بدرجة عالية على المفردات التي سيدرّسها المتدرب، فقد حققت هذه الفقرة متوسطاً قدره (٣,١٤)، كما أظهر التدريب العملي الميداني وبدرجة عالية سعة المعلومات التي يمتلكها الطلبة المتدربون في حقل اختصاصهم، فقد حققت هذهً الفقرة متوسطاً قدره (٣,٠٦)، كذلك يكشف التدريب العملي الميداني حسب وجهة نظر المعلّمين المتعاونين وبدرجة عالية عن المشكلات التي تقف عائقاً أمام التدريس الفعّال للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصّة، فقدً حققت هذه الفقرة متوسطاً قدره (٢,٩٧)، كما يسلّط التدريب العملي الميداني الضوء وبدرجة عالية على الأجهزة والمواد التي يحتاجها الخريّج للقيام بعمله على أكمل وجه في المستقبل، فقد حققت هذه الفقرة متوسطاً قدره (٢,٩١)، أمّا المجال كاملا فقد حققً متوسطاً قدره (٣,٠٤) مما يشير إلى دور التدريب العملي الميداني وبدرجة عالية في إلقاء الضوء على إمكانات المتدرّبين ومعارفهم ومعلوماتهم ومهاراتهم في مجال التّخصص.

للإجابة عن السؤال ذي العلاقة بالفترة الزمنية المناسبة للتدريب الميداني من وجهة نظر كلٍ من المتدرّبين، والمعلّمين المتعاونين، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية لكل فقرةٍ من

الفقرات ذات العلاقة بهذا السؤال، ويظهر ذلك الجدول رقم (٨).

الجدول رقم (٨)
استجابات عينة الدراسة حول الفترة الزمنية المناسبة للتّدريب الميداني من وجهة نظر المتدرّبين والمعلّمين المتعاونين

الرقم	الفترة الزمنية	المتدرّبون		المعلّمون المتعاونون	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	الفصل الدراسي الأول من السنة الدراسية الأخيرة (كاملاً)	٢٦	٪٩,٣٥	٢	٪٥,٧١
٢	الفصل الدراسي الثاني من السنة الدراسية الأخيرة (كاملاً)	٤٧	١٦,٩١	٧	٢٠,٠٠
٣	يوم واحد في الأسبوع ولفصل دراسي واحد (الأول أو الثاني) من السنة الدراسية الأخيرة.	٣٤	١٢,٢٣	٢	٥,٧١
٤	يومان في الأسبوع ولفصل دراسي واحد (الأول أو الثاني) من السنة الدراسية الأخيرة .	١٧	٦,١١	٢	٥,٧١
٥	ثلاثة أيام في الأسبوع ولفصل دراسي واحد (الأول أو الثاني) من السنة الدراسية الأخيرة.	٣٢	١١,٥١	٤	١١,٤٣
٦	يوم واحد في الأسبوع وعلى مدار السنة الدراسية الأخيرة .	٤٤	١٥,٨٣	٦	١٧,١٥
٧	يومان في الأسبوع وعلى مدار السنة الدراسية الأخيرة .	٢٠	٧,٢٠	٣	٨,٥٨
٨	ثلاثة أيام في الأسبوع وعلى مدار السنة الدراسية الأخيرة .	٢٥	٨,٩٩	٩	٢٥,٧١
٩	لا رأي لي.	٣٣	١١,٨٧	ـــ	ـــ
المجموع		٢٧٨	١٠٠	٣٥	١٠٠

يظهر الجدول رقم (٨) أنّ (٧٣) متدرّبا ومتدّربةً من عيّنة الدراسة بنسبة (٢٦,٢٦٪) يرون أن الفصل الدراسي الكامل أفضل فترة للتدريب الميداني، فقد اختار أغلبهم الفصل الدراسي الثاني من السنة الدراسية الأخيرة كاملاً. أما الرأي الثاني الذي يراه المعلّمون المتعاونون فيؤيد أنّ أفضل فترة للتدريب الميداني هي ثلاثة أيام في الأسبوع، وعلى مدار السنة الدراسية الأخيرة، فقد أيّد وجهة النظر هذه أعلى نسبة من المعلّمين المتعاونين حيث بلغت (٢٥,٧١٪).

مناقشة النتائج

أشارت نتائج الدّراسة فيما يتعلق بوجهة نظر المتدرّبين إلى وجود حاجة لتطوير مهاراتهم العملية في حقل الاختصاص، وهذه نتيجة منطقية كون الطلبة يدرسون في كلياتهم الجوانب النظرية في حين يكون الجانب التطبيقي في مدارس أو مراكز التربية الخاصة والتي يدخلونها بصفتهم متدربين، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراستي الغوني (١٩٩٠) و جيتون وماك انتري (Guyton & Mc Intyre, 1990)، وتوصلت الدراسة إلى الدور العالي للتدريب

العملي الميداني في مساعدة الطلبة المتدربين في تعرف طبيعة العمل الإداري في مدارس أو مراكز التربية الخاصة، ذلك أن المعلم يقوم إضافة إلى دوره التربوي في التعليم بأدوار إدارية أخرى ويتعلم مهارات إدارية خلال عمله في التعليم، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة ذياب (١٩٩٩).

كما توصلت الدراسة إلى أن التدريب العملي الميداني أسهم بدرجة عالية في زيادة معارف المتدربين ومعلوماتهم العامة والعلمية في حقل الاختصاص، إذ يكتسب الطالب المتدرب خبرات جديدة ويطّلع على معارف جديدة سواء كانت عامة أم في مجال اختصاصه، فلعل ذلك يعود إلى أنّ طبيعة فترة التّدريب ومكانه يساعدان المتدرّب على ذلك، فإنه بإمكانه سؤال المعلّم المتعاون أو المدرّب (الأستاذ المشرف) عن أية معلومة عامة بحرّية وسلاسة لم تكن متوافرة في داخل المحاضرات ذات الأهداف المحددة سلفاً، وذات البروتوكولات المقيّدة. وهذه النتيجة لم تتوصل إليها أي من الدراسات السابقة المستخدمة في هذه الدراسة أو أنها لم تتطرق لها لا من قريب ولا من بعيد، كما توصلت الدراسة إلى أن التدريب العملي الميداني أسهم بدرجة متوسطة في تحفيز الطلبة المتدربين على الاطلاع على المصادر الخارجية ذات العلاقة بحقل الاختصاص، فالمعلم الناجح هو الذي يتابع كل ما يستجد في حقل اختصاصه ويتعرف عليه ويحاول نقله إلى طلبته لا أن يكون نسخة مكررة تتكرر كل عام فالسمة البارزة التي تميز عالمنا اليوم هي التغير السريع الأمر الذي يتطلب من المعلم الفطنة والمتابعة الحثيثة لكل ما يستجد في حقل اختصاصه إذا ما أراد أن يكون معلماً متميزا وناجحا في عمله، و لم تتطرق أي من الدراسات السابقة التي عاد إليها الباحثان في هذه الدراسة إلى هذا الجانب، كما توصلت الدراسة إلى وجود درجة عالية لأثر التدريب العملي الميداني في تطبيق أساليب التدريس الفعالة في مجال التربية الخاصة التي يعتمدها المتدرب، وهذه نتيجة منطقية كون التدريب العملي الميداني بالنسبة للطالب المتدرب يشبه المختبر العلمي، يمارس فيه تجاربه، ويتعرف فيه أفضل الطرق وأنجعها في تحقيق الهدف، ليتم اعتمادها مستقبلاً، واتفقت هذه النتيجة مع دراستي: زيتون وعبيدات (١٩٨٤) واوسوندي (Osunde, 1996).

كما توصلت الدراسة إلى وجود أثر وبدرجة عالية في إيجاد تفاعل اجتماعي، وتنمية القدرة على حل المشكلات لدى الطلبة المتدربين، فالتدريب العملي الميداني بالنسبة للطلبة المتدربين مناسبة جيدة للتعرف والاحتكاك بمجتمع جديد والتفاعل معه، فضلا عن أنها مناسبة جيدة لهم للتعرف عن كثب عن مشكلات الطلبة في الغرفة الصفية، وكيفية التعامل معها، وتعرف الأساليب التربوية المناسبة في معالجتها، ومنع تكرارها مستقبلاً، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة ذياب (١٩٩٩)، وتوصلت الدراسة إلى أن التدريب العملي الميداني قد أسهم وبدرجةٍ عاليةٍ في خفض قدرات الطلبة المتدربين الإنتاجية من خلال توزيعه لجهودهم

بين الدراسة في الكلية والتدريس في مدرسة أو مركز التربية الخاصة، فالطالب المتدرب عندما يجد نفسه مضطرا للتوفيق بين الدراسة في كليته لمساقات أخرى يدرسها إلى جانب التدريب العملي الميداني في مدرسة أو مركز التربية الخاصة والإيفاء بمتطلبات التدريب، والتحضير لها ولدروسه، وتنفيذ واجباته الدراسية الأخرى، هذه ستشكل لدى الطالب مصدر ضغط، وقد يتعذر عليه تلبية وتوفير متطلبات كل منهما، والتي قد تكون متعارضة بعضها مع بعض أو متزامنة فيقوم بدور دون المأمول لكل منهما،أو يتفوق بجانب على حساب الآخر، حيث أسهم التدريب العملي الميداني في زيادة صعوبة أداء المتدرّبين للواجبات المطلوبة منهم في مساقات التخصص الأخرى، كما أنّه زادهم شعوراً بالتعب والإرهاق، كذلك اقتصر التّدريب من الوقت المخصص للتحضير للمساقات الأخرى المقررة في التخصص، وأربك عملهم اليومي نوعاً ما. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات، نذكر منها دراسة كل من: الغوني (١٩٩٠) والتي أشارت إلى أن من المعوقات عدم تفرغ الطالب المعلم للتربية العملية، ودراسة عمار (١٩٩٧) التي توصلت إلى أن أهم الصعوبات التي تواجه الطالب في التربية العملية هي عدم توافق برنامج الدراسة في الكلية مع برنامج التربية العملية، ودراسة دوزاردو وونج (D`Rozario &Wong, 1998)، والتي أشارت نتائجها إلى أنّ زيادة الأعباء المطلوبة من الطّلبة المعلّمين تسبب ضغوطاً عليهم، مما يؤدي إلى إرباك عملهم اليومي. و دراسة ذياب (١٩٩٩) التي بيّنت أنّ من ضمن المشكلات التي تواجه الطّلبة المعلّمين في التّربية العملية عدم تفرغ الطّالب كلياً للتدريب. ودراسة القو (٢٠٠١) والتي أشارت إلى تعارض المتطلبات الدراسية في الكلية مع واجبات التّربية العملية في مدارس التطبيق.

أما الفترة الزمنية المناسبة للتدريب من وجهة نظر كل من المتدرّبين، والمعلّمين المتعاونين، فقد اتضح من النتائج وجود فرق بين المتدرّبين والمعلّمين المتعاونين بذلك الخصوص، حيث يفضل المتدّربون أن يكون التدريب العملي الميداني خلال فصل دراسي كامل، وقد اختار أغلبهم الفصل الدراسي الثاني من السنة الدراسية الأخيرة، بينما رأى المعلّمون المتعاونون أنّ أفضل فترة للتدريب الميداني هي ثلاثة أيام في الأسبوع، وعلى مدار السنة الدراسية الأخيرة، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أنّ المتدّربين يفضلون أن يكون فصل التدريب العملي الميداني مستقلاً بذاته، وذلك نتيجةً لما يواجهونه من مصاعب من خلال عدم قدرتهم على المواءمة ما بين الدّراسة في الكلية، والتدريس، مما يسهم في خفض قدراتهم الإنتاجية، بينما يرى المعلّمون المتعاونون أنّ تزامن التدريب العملي الميداني مع دراسة المتدرب لمساقات داخل الكلية، يسهم في معرفة مدى ملاءمة المقررات الدراسية لحاجة المتدرب الفعلية في الميدان، كذلك بقاء المتدرب على اتصال مستمر، وغير منقطع عن الكلية، هذا بالإضافة إلى أنّ ازدياد فترة التّدريب تقلل من الفجوة ما بين النّظرية والتطبيق.

وأما فيما يتعلق بالجزء الخاص بوجهة نظر المعلّمين المتعاونين حول مدى إسهام التّدريب

العملي الميداني في تطوير البرامج الدراسية لتخصص دبلوم التّربية الخاصّة، فقد أشارت نتائج الدّراسة إلى أنّ المعلّمين المتعاونين يرون بأن للتدريب العملي الميداني أثراً واضحاً وفعّالاً في معرفة مدى ملاءمة المقررات الدراسية في حقل الاختصاص، لحاجة الخريّج المستقبلية، كما يرون أنه قد سلّط الضوء على نقاط الضعف في طبيعة العلاقة بين المقررات الدراسية للتخصص، وحاجة مدارس أو مراكز التّربية الخاصّة الفعلية، كما أنّه يسلط الضوء على مدى ملاءمة الأساليب التدريسية المعتمدة في المقررات الدراسية لحاجة مدارس أو مراكز التّربية الخاصّة الفعلية، بالإضافة إلى تعرّف مدى ملاءمة التسهيلات التعليمية لمتطلبات عمل الخريّج المستقبلية حيث إنّ جميع الفقرات التي تعكس هذه النتيجة حققت متوسطات عالية تتراوح بين (٣,٠٢ – ٣,٣٩) . ويرى الباحثان أنّ هذه النتيجة متوقعةٌ، ومنطقية، حيث إن نجاح المتدرب، أو فشله في أداء الواجبات المطلوبة منه في التّدريب الميداني، يعكس مدى ملائمة المقررات الدراسية في حقل الاختصاص لحاجة الخريّج المستقبلية، وخصوصاً ما يتعلق بالجانب العملي، وكذلك مدى ملاءمة الأساليب التدريسية التي تستخدمها الجامعات، والكليات، لحاجة مدارس أو مراكز التّربية الخاصّة الفعلية، حيث تتفق هذه النتيجة مع وجهات نظر العديد من التربويين والقائلة إنّ من الفوائد الأساسية للتدريب العملي الميداني تقديمه التغذية الراجعة إلى الجامعات حول واقعية برامجها، وطرائق تدريسها، ومدى مواكبتها للتطورات الحاصلة في حقل العمل. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من زيتون وعبيدات (١٩٨٤) والتي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية بين الممارسة الفعلية في التّربية العملية، والمساهمات التربوية النظرية، وبين الجانبً النظريً للتربية العملية، والجانب العملي لها، وكذلك بين الممارسة الفعلية للتربية العملية، وأساليب التدريس الخاصّة.

أمّا عن مدى إسهام التدريب العملي الميداني في إلقاء الضوء على إمكانات المتدرّبين، ومعارفهم، ومعلوماتهم، ومهاراتهم في مجال التخصص من وجهة نظر المعلّمين المتعاونين، فقد أظهرت نتائج الدّراسة أنّ التطبيق يلقي ضوءاً على إمكانات المتدرّبين، وقدراتهم، وحجم المعلومات، والمعارف التي لديهم، وواقعيتها، ويرى الباحثان أنّ هذه النتيجة تتفق مع ما أكدته الدراسات، والخبرات العملية في حقل التّربية، التي تؤكد أن التّدريب العملي الميداني يلقي ضوءاً على حجم الفائدة التي يحققها المتدّربون من البرامج الدراسية التي قدمتها الكليات والجامعات، ومدى مثالية أفكار المتدرّبين والتخفيض من حجمها.

التوصيات

في إطار نتائج هذه الدراسة يوصي الباحثان بما يأتي:

١. التقليل من جمع المعارف والمعلومات الخامدة التي تقدمها المساقات النظرية، والتي لا يمكن الإفادة منها في سوق العمل.

٢. تخفيف عبء المساقات النظرية لطلبة التدريب العملي الميداني أثناء فترة التّدريب، وذلك بدراسة بعض المساقات في الفصول الدراسية السابقة.
٣. تطوير لائحة التّربية العملية، وتوزيعها على الطّلبة المعلّمين قبل البدء بتنفيذ البرنامج.
٤. عقد لقاءات مستمرة مع إدارات مدارس التّدريب، والمعلّمين المتعاونين، وبحث المشكلات التي تواجه الطّلبة المعلّمين.
٥. عقد ندوات وورش عمل لتعريف المعلّمين المتعاونين ببرامج التّربية العملية، وطرق تنفيذها، والمهام المنوطة بهم.
٦. وضع معايير محددة لاختيار مدرسة التّدريب، والمعلّمين المتعاونين.
٧. إعادة النظر في توصيف المساقات التربوية لتخصص دبلوم التّربية الخاصّة، وتطويرها بما يخدم الكفايات الأساسية اللازمة للمعلّم في ضوء مشكلات الطّلبة المعلّمين واحتياجاتهم.
٨. ضرورة تأكيد إنتاج الوسائل التعليمية، وتشجيع الاستعداد لدى المتدرّبين لإنتاجها.
٩. التخلي عن أسلوب التّدريب المعتمد حالياً (يومان في الأسبوع، وعلى مدار فصلٍ دراسيٍ واحد) واعتماد واحد من الأسلوبين الآتيين:
- اعتماد نظام التّدريب لفصل دراسي كامل (الفصل الدراسي الأخير)، على أن لا تقل هذه الفترة عن عشرة أسابيع، وبمعدّل لا يقّل عن (١٢٠) ساعة عمل ميداني.
- يومان في الأسبوع، وعلى مدار السنة الدراسية الأخيرة، على أن لا تقل عدد الساعات التدريبية عن (١٢٠) ساعة عمل ميداني.

١٠. وأخيراً يقترح الباحثان إجراء دراسةً لتعرف مدى ملاءمة الخطة الدراسية الحالية لبرنامج الدبلوم المتوسط في التّربية الخاصّة لسوق العمل.

المراجع

خازر، مهند (٢٠٠٧). مشكلات التربية العملية في جامعة مؤتة التي يواجهها مديرو ومديرات المدارس المتعاونة من وجهة نظرهم. **دراسات: العلوم التربوية، ٣٤**(٢)، ٢٤٤-٢٥٨.

الخطيب، جمال والحديدي، منى (٢٠٠٢). **مناهج وأساليب التدريس في التّربية الخاصّة** (ط١). عمان: دار حنين للنشر والتوزيع.

ذياب، تركي (١٩٩٩). ميول الطّلبة المعلّمين نحو برنامج التّربية العملية (دراسة تقويمية). **دراسات: العلوم التربوية**، الجامعة الأردنية، **٢٦**(١)، ١٤٢-١٦٣.

زيتون: عايش، وعبيدات، سليمان (١٩٨٤). دراسة تحليلية تقويمية لبرنامج التّربية العملية في الجامعة الأردنية. **دراسات: سلسلة العلوم الإنسانية**، الجامعة الأردنية، **٢٦**(١)، ١٢٣-١٥٨.

شوق،محمود وسعيد، محمد (٢٠٠١). **معلّم القرن الحادي والعشرين (اختياره، إعداده، تنميته)** (ط١). القاهرة : دار الفكر العربي.

العبادي، حامد مبارك (٢٠٠٤). مُشكلات التربية العملية كما يراها الطلبة المعلمون في تخصص معلم الصف وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس. **دراسات: العلوم التربوية**، الجامعة الأردنية، **٣١**(٢)،٢٤٢-٢٥٣.

عمار، سام (١٩٩٧). واقع التّربية العملية لمادة اللغة العربية وسبل تطويرها: دراسة ميدانية لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التّربية بجامعة دمشق. **المجلة العربية للتربية**، **١٧**(٢)،٢٠١-٢٥٢.

الغوني، منصور أحمد (١٩٩٠). العوامل المرتبطة بأداء التّربية العملية لدى طلاب وطالبات كلية التّربية (دراسة مسحية وصفية). **مجلة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم التربوية**، **٤**(٣) ٢٠٩-٢٣٦.

القحطاني، سالم (١٩٩٤). دور المعلّم المتعاون وتأثيره على إعداد الطلاب المتدرّبين خلال فترة التّربية العملية، **رسالة الخليج العربي**، **١٥**(٥١)، ٣٧-٧٩.

القو، عبد المنعم محمد (٢٠٠١) دراسة لأهم مشكلات الطلاب والطّالبات المتخصصين في الدراسات الإسلامية والمعلمين والمعلّمات المتعاونات ببرنامج التّربية العملية في جامعة الملك فيصل. **حولية كلية التّربية**، جامعة قطر، (١٧)، ٢٢٥-٢٧٢.

محمود، سعد (٢٠٠٠) **التّربية العملية بين النظرية والتطبيق** (ط١). عمان: دار الفكر.

Cheung On, T. T. & Yin Wah, P.L. (2001). **The changing roles of practicum/field experience tutors**. Paper presented at the symposium of Field Experience, Hong Kong Institute of Education.[on line] Available : http//www.ied.edu.hk/celts/ symposium/doc-fullpapers.

D`Rozario, V. & Wong, A. F. (1998). A study of practicum-related stresses in sample of first year student teachers in Singapore. **Asia-Pacific Journal of Teacher Education**, **1**(1), 39-52.

Dunne, R, & Wragg, T. (1996). **Effective teaching**. London: Routledge.

Edwards, M. (1993).What is wrong with the practicum: Some reflections. **South Pacific Journal of Teacher Education, 21**(1), 33-43.

Guyton, E. & Mc Intyre, J. (1990). Student teaching and school experience. In W.R.Housten (ed.). **Handbook of research on teacher education** (pp. 514-534). Newyork: Macmillan publishing company.

Heward, W. & Orlansky, M. (1988). **Exceptional children**, (2nd Ed.). Columbus, Ohio: Charles E.Merrill.

MacDonald, C.J. (1993). The multiplicity of factors creating stress during the teaching practicum. **The Student Teachers Perspective Education**, **113**(1), 48-58.

Osunde, E.O. (1996). The effect of student teachers of the teaching behaviors of cooperating teachers. **Education, 116**(4), 612-619.

Preham, H.J. (1984). Preparation for leadership in preparation. **Teacher Education and Special Education, 7**, 59-65.

Warger, C.L., & ALdinger, L.E. (1984). Improving student teacher supervision. **Teacher Education and Special Education, 7**, 155-163.

Yesseldyke, J. E., & ALgozzine, B. (1982). **Critical issues in special and remedial education**. Boston: Houghton Mifflin company.